

دفع شبه من شبه وتمرد

كره أن يتخذ مسجدا فهم دفنوه في حجرة عائشة خلاف ما إعتادوه من الدفن في الصحاري
لئلا يصلي أحد عند قبره ويتخذ مسجدا ويتخذ قبره وثنا الخ تأمل بصرك اﷻ تعالى وفهمك كيف
بعد تحليل هذه الآئمة وفجوره بادعاء أن هذه الأحاديث المتعلقة بالزيارة كذب كيف أردف ذلك
بهذا الحديث محتجا به على منع زيارة القبر الشريف وفيه من أقوى الأدلة على تدليسه وسوء
فهمه إذ الحديث ليس فيه تعرض للزيارة ألبيه وإنما فيه منع إتخاذ القبور مساجد ونحن لم
نتخذ قبره المكرم المعظم مسجدا ولا نصلي فيه ولا إليه بل نزوره وندعوا مع الأدب والخشوع
والسكينة ورؤية العظمة لعلمنا بأنه يسمعنا ويجيبنا وعلى ذلك جرت عادة المؤمنين قال
بعضهم رأيت أنس بن مالك هـ خادم رسول اﷻ أتى قبر النبي فوقف فرفع يديه حتى طننت أنه قد
أفتتح الصلاة فسلم على النبي ثم إنصرف وقوله فهم دفنوه في حجرة عائشة هـ خلاف ما
إعتادوه من الدفن في الصحاري لئلا يصلي أحد عند قبره ويتخذ مسجدا فيتخذ قبره وثنا هذا
أيضا من التدليس منه وسوء الفهم على عادته وما قاله باطل يموه به على الضعفاء من
الطلبة وغوغاء الناس وإنما دفنوه في حجرة عائشة هـ لما روي لهم أن الأنبياء عليهم
الصلاة والسلام يدفنون حيث يقبضون وكان ذلك بعد إختلافهم أين يدفن فقال بعضهم يدفن في
مسجده وقال بعضهم مع أخوانه فقال أبو بكر هـ عندي من ذلك علم فذكر لهم أن النبي يدفن
موضع يقبض فلما روى لهم الحديث دفنوه موضع قبضة وهذا من القضايا المشهورة في غاية
الشهرة ولا نعلم أن أحدا قال أنهم دفنوه موضع قبضة للمعني الذي ذكره وهذا شأنه إن وجد
شيئا يوافق هواه وخبث طويته ذكره ووسع الكلام فيه وزخرفه وإن وجد شيئا عليه أهمله أو
حمله على محمل يعرف به أهل النقل جهله وتدليسه عند تأمله في بعض المواضع يعرف من غير
تأمل وقوله وكانت الصحابة والتابعون لما كانت الحجرة النبوية منفصلة عن المسجد لا يدخل
للصلاة هناك ولا يتمتع بالقبر ولادعاء هناك هذا أيضا من الجسارة التي يزخرف بها على
العوام وأشباههم من سيئ الأفهام فإن هذا لا يدل